

تحيا الأمة  
بإحياء  
لغتها



# المختصر المفيد



اللغة العربية

الحادي عشر  
٢٠-٢١م

بلاغة

تكميلي

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤:٢	المحسنات المعنوية ( الطباق ، المقابلة )
٦،٥	المحسنات اللفظية ( الجناس ، السجع )
٧	الاقتباس

إعداد / محمد قاعود الشربيني

## أ - المحسنات المعنوية

### الطباق

□ **الطباق:** هو الجمع بين معنيين متقابلين، أي بين الكلمة وضدّها "عكسها" أو بين المعنى وضدّه، وهو نوعان: ( **طباق الإيجاب** و **طباق السلب** )

□ **طباق الإيجاب:** وهو الذي يكون فيه التضاد بين معنيين مثبتين أي لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً، مثل: أحبُّ الصّدقَ وأكرهُ الظلمَ.

□ **طباق السلب:** وهو الذي يكون فيه التضاد بين معنيين أحدهما مثبتٌ والآخر منفيٌّ أي اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً، مثل: أحبُّ الصّدقَ ولا أحبُّ الظلمَ.

□ **صور طباق الإيجاب:** يأتي في الأساليب الأدبية النثرية والشعرية ويكون طباق الإيجاب: بالجمع بين:

□ **اسمين متضادين:** ( وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ )

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجد أن التضاد بين اسمين متضادين هما :  
الأعمى x البصير . والتضاد حصل بين معنيين مثبتين أي لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً .

□ **فعلين متضادين** ، مثل : قوله تعالى: { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى } {

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجد أن التضاد بين فعلين متضادين هما  
أضحك x أبكى . والتضاد حصل بين معنيين مثبتين أي لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً .

□ **حرفين متضادين** ؛ مثل : قوله تعالى: { لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ } {

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجد أن التضاد بين حرفين متضادين هما :  
لها x عليها . فالجمع بين حرفي الجرّ " اللام وعلی " مطابقة ،  
لأنّ في " اللام " معنى المنفعة وفي " علی " معنى المضرة وهما متضادان،

## □ ويكونُ طباقُ الإيجاب : بالجمع بين لفظين من نوعين مختلفين :

❖ فعل واسم : مثل : قوله تعالى: {وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجدُ أن التّضادَ بين فعلٍ واسمٍ هما : يضلل X هاد  
فإنّ أحد المتضادين فعل وهو "يضلل" و الآخر اسم وهو « هاد ».

❖ اسم وفعل : مثل قوله تعالى: {أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ}

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجد التّضادَ بين نوعين متضادين مختلفين هما :  
ميتاً X أحييناه فإنّ أحد المتضادين اسم وهو "ميتاً" والآخر فعل وهو "أحييناه".

## □ صور طباق السلب :

### ❖ يكونُ بينَ فعلين أحدهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌّ :

مثل : قال تعالى : ( فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجد التّضادَ بين (يعلم) و (لا تعلمون) و هذا الطّباقُ ( طباقُ سلب )،  
لأنه جمع بين كلمتين مختلفتين في المعنى باستعمال المعنى الأول مثبتا والمعنى الثاني منفيًا .

### ❖ يكونُ بينَ اسمين أحدهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌّ :

مثل : رَأَيْكَ قَدْ يَكُونُ صَاحِبًا أَوْ غَيْرَ صَاحِبٍ .

تأمل الجملة السابقة جيّدا تجدُ التّضادَ بين اسمين أحدهما مثبتٌ والآخرُ منفيٌّ  
صَاحِبًا و غَيْرَ صَاحِبٍ و هذا الطّباقُ ( طباقُ سلب )، لأنه جمع بين كلمتين مختلفتين في المعنى  
باستعمال المعنى الأول مثبتًا والمعنى الثاني منفيًا

### ❖ يكونُ بينَ فعلين أحدهما نهْيٌ والآخرُ أمرٌ

مثل : قوله تعالى: { لَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا }،

تأمل الآية الكريمة جيّدا تجد التّضادَ بين ( لا تقل ) و ( قل ) و هذا الطّباقُ ( طباقُ سلب )، لأنه جمع بين  
كلمتين مختلفتين في المعنى باستعمال المعنى الأول نهْيٌ والمعنى الثاني أمر

- قال تعالى: { فليضحكوا قليلاً و ليبكوا كثيراً } فليضحكوا - قليلاً x ليبكوا كثيراً {

□ استخرج المقابلة في كل نص مما يلي:

قال ﷺ للأنصار: " إنكم لتكثرون عند الفزع و تفتلون عند الطمع	تكثرون - الفزع x تفتلون - الطمع مقابلة
قال الشاعر: ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل	أحسن - الدين - الدنيا - والدنيا x وأقبح - الكفر - الإفلاس (مقابلة)
فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فستيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فستيسره للعسرى	مقابلة: أعطى x بخل، اتقى x استغنى صدق x كذب اليسرى x العسرى
قال صلى الله عليه وسلم: { إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه }	مقابلة: يكون x ينزع زانه x شانه

٢- ميز الطباق من المقابلة، محدداً موضع كل منهما فيما يلي:

مقابلة	- قال ﷺ: " حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ "
طباق إيجاب	- النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا .
طباق سلب	- قال تعالى: ( قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ).
مقابلة	- قال الشاعر: فإمّا حياةٌ تسرُّ الصديقَ وإمّا مماتٌ يغيظُ العدا
طباق إيجاب	- قال تعالى: { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }
طباق إيجاب	- لئن ساعني أن نلتني بمساعةٍ ... لقد سرني أني خطرت ببالك
مقابلة	- قال تعالى: { فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا }

□ املأ الفراغ في كل مما يلي بالمطلوب أمامه:

- ١- نحب من أحسن إلينا و نكره من أساء إلينا (مقابلة)
- ٢- المؤمن يقابل إساءة اللئيم بـ إحسان الكريم .. (مقابلة)
- ٣- الإحسان يجعل العدو صديقاً، و الإساءة تجعل الصديق عدواً.. (مقابلة)

الجناسُ أَنْ يَتَشَابَهَ اللفظانِ في النَّطقِ وَيَخْتَلِفَا في الْمَعْنَى. وهو نَوْعان: (أ) تَامٌ : ما اتَّفَقَ فِيهِ اللفظانِ في أمورٍ أَرْبَعَةٍ هي: نَوْعُ الحُرُوفِ، وشَكْلُهَا، وعدَدُهَا، وترْتِيبُهَا. ب - جناس غير تام: ما اختلفت فيه الألفاظ بحرف أو بتقديم وتأخير أو باختلاف الحركات

□ حدِّدِ الجناس في كل نص مما يأتي مبيناً نوعه .

قال تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"	جناس تام : جاءت كلمة ( الساعة ) بمعنى يوم القيامة وكلمة (ساعة جاءت بمعنى ساعة زمنية
إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسرٍ ما تسرُّ الأضالع	جناس تام : جاءت كلمة ( العين بمعنى عين الإنسان ) وكلمة ( عين الثانية بمعنى جاسوس).
قال تعالى : ( فأما اليتيم فلا تقهر * وأما السائل فلا تنهر )	جناس ناقص : اختلفت كلمة تقهر مع كلمة تنهر في حرف واحد مع الاختلاف في المعنى .
إن البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح	جناس ناقص : اختلفت كلمة الجوى عن كلمة الجوانح في عدد الحروف مع الاختلاف في المعنى.
قال تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ ..}	جناس ناقص : اختلفت كل ( أمر ، أمن ) في حرف واحد مع الاختلاف في المعنى .
تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَذْمَاءَ مُعَجِّرًا بالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلَى نُورُهُ الظَّلْمَا	جناس ناقص : اختلفت كل (البُرد - البدر ) في ترتيب الحروف
هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ أَمْرِي ... ...لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَمٍ بِشَقَاءِ	جناس ناقص : اختلفت كل ( نُهَاكَ - نُهَاكَ ) في ضبط الحروف

توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، وهو محسن بديعي لفظي يعطى العبارات إيقاعاً موسيقياً مؤثراً ويكون في النثر كثيراً. وفي الشعر نادراً.

□ حدِّدِ السجع في كل نص مما يأتي مبيناً أثره .

تمثلت الجملتان ( أبلت وعافيت ) في الحرف الأخير(التاء)	اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ أْبَلَيْتَ، فَاتِّكْ طَأْمًا قَدْ عَافَيْتَ
تمثلت الجملة الأولى ( الإنسان بثيابه ) مع الثانية ( لا بزیه وثيابه) في الحرف الأخير ( الهاء )	وقال بعض البلغاء: الإنسان بآدابه، لا بزیه وثيابه.
تمثلت الأولى ( الحقد صدأ القلوب ) مع الثانية ( واللجاج سبب الحروب) في الحرف الأخير ( الباء )	قال الثعالبي : الحِقْدُ صدأُ القلوب، واللِّجَاجُ سببُ الحروب
توافقت الجمل الثلاث في الحرف الأخير ( الياء )	متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعناني
المحسن اللفظي : سجع : تمثلت الجملة الأولى ( أعطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ) مع الجملة الثانية ( وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا ) في الحرف الأخير ( الفاء ) / جناس ناقص : ( خلفًا، تلفًا )	قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ( اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا ) .
سجع تمثلت الجملة الأولى ( إِذَا وَعَدَ وَفَى ) مع الجملة الثانية ( وَإِذَا أَعَانَ كَفَى ) في الحرفين الأخيرين ( الفاء والألف ) // جناس ناقص : ( وفى ، كفى )	الْحُرُّ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا أَعَانَ كَفَى
سجع : تمثلت الجملة الأولى ( قال خَيْرًا فغنم ) مع الجملة الثانية (سكت فسلم ) في الحرف الأخير ( الميم )	قال صلى الله عليه وسلم: "رحم الله عبدًا قال خَيْرًا فغنم، أو سكت فسلم" .
سجع : تمثلت الجملة الأولى (مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ ) مع الجملة الثانية ( وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ ) في الحرفين الأخيرين ( التاء والهاء )	مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ، وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ
.....	- يَحْتَمِلُ الْحُرُّ وَقَعَ السِّهَامَ، وَلَا يَحْتَمِلُ وَقَعَ الْكَلَامَ .

## الاقْتِباس

تَضْمِينُ النَّثْرِ أَوْ الشَّعْرِ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُغَيَّرَ فِي الْأَثَرِ الْمُقْتَبَسِ قَلِيلاً.  
يُضِيفُ لِلْمَعْنَى قُوَّةً وَجَمَالاً حِينَما يُقْتَبَسُ هَذِهِ الْأَثَارُ الشَّرِيفَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصْرَحَ بِأَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

### □ حَدِّدْ مَوْطِنَ الْاِقْتِباسِ فِي النُّصوصِ التَّالِيَةِ ، مَبِيناً الْأَثَرَ الْمَعْنَوِيَّ لِلْاِقْتِباسِ

الاقْتِباسِ فِي قَوْلِهِ: ( وَإِنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: " خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً	تَأَنَّ مُتَنَبِّدًا فِيمَا تَرُومُ وَلَا تَعْجَلْ وَإِنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ.
	رَحَلُوا فَلَسْتُ مُسَائِلًا عَنْ دَارِهِمْ أَنَا بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَى آثَارِهِمْ .
الاقْتِباسِ فِي قَوْلِهِ: ( خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ ) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ "	تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ قَلَمًا يُرْعَى غَرِيبَ الْوَطَنِ وَإِذَا مَا شِئْتَ عَيْشًا بَيْنَهُمْ خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ
الاقْتِباسِ فِي قَوْلِهِ: ( بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ( رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمَحْرَمِ .. )	لَنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِهِ ... .. كَمَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي ... .. "بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

### □ اِفْتَسِحْ كُلًّا مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ إِجَادَةِ الْاِقْتِباسِ فِي تَعْبِيرَاتٍ مُنَاسِبَةٍ مِنْ عِنْدِكَ:

- " كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ "
- لَا يَحِقُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَى أَخِيهِ ، فَكُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ .
- " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ " : الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَوِيَّةٌ وَطَيِّبَةٌ ، فَالْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ .
- " وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا " : أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، تَوَادَّوْا وَتَرَاحَمُوا وَتَأَلَّفُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .
- قَالَ تَعَالَى : { .. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ .. } اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ
- « الظُّلْمُ ظُلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ فَالظُّلْمُ ظُلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .. » . قَدْ تَرَاحَ نَفْسُكَ لِشَخْصٍ لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ